ليه المسيح فقط بدون أب؟

هل ولادة المسيح بدون أب تجعله الأفضل

خرج علينا السيد معاذ عليان بحلقة يناقش فيها سؤال وصل إليه من أحد المسيحيين قائلاً له:

لماذا المسيح يشفي المرضى؟ ولماذا وُلد ولادة معجزية؟ ولماذا أقام الموتى؟ لأنه الله بكل تأكيد.

فكان رد عليان:

أن هذه المعجزات هي ما تناسب عصر المسيح فكان يجب أن يأتي المسيح بهذه الطريقة المعجزية وأن يشفي المرضى نظرًا لتخصصهم ولتقدمهم في الطب وأنه صنع كل المعجزات بإذن الله وأن الإنجيل يقول أن الله هو من صنع على يديه كل المعجزات كما في سفر الأعمال، وأن المسيح صنع 39 معجزة بينما نبي الإسلام 390 معجزة.

ونقل من دائرة المعارف الكتابية وبعض المصادر عن وجود أطباء في كل بلد وفي الهيكل نفسه.

قبل الدخول في تفاصيل الرد

يمكن الرجوع لقناة فريق الحب موجود عليها مجموعة حلقات تناقش قضية ألوهية المسيح بكل تفاصيلها واعتراضاتها. وكذلك مناقشة السؤال "هل قال المسيح أنا الله أعبدوني؟"

https://www.youtube.com/@myloveteam6972/videos?view=0&sort=dd&shelf_id=0

أولاً: نناقش تعبير بإذن الله

هل فعل المسيح المعجزات بإذن الله؟ عليك أن تفكر في هذه الأسئلة:

السؤال الأول:

لماذا يمنح الله للمسيح - إذا كان رسولاً مثل باقي الرسل- أن يقوم بأعماله الخاصة، الخلق وعلم الغيب وإحياء العظام الرميم؟ لماذا يمنح الله الأعمال العظيمة، التي يختص بها هو وحده لشخص ما، حتى لو كان أعظم الأنبياء؟ إنها أعماله وحده فقط.

والسؤال الثاني:

لماذا يمنح الله أعماله الخاصة، إلى المسيح فقط دونًا عن باقي الأنبياء؟ فلم يعط لأحد من الأنبياء، أن يخلق أو يعرف الغيب أو يحي العظام الرميم؟ لماذا لم يعط الله أي نبي سأله الناس معجزة؟ ربما أراد البعض التيقن بقلب صادق، لماذا لم تحدث معجزة واحدة علنية؟ مع ملاحظة أن أي نبي أحيا ميتاً، كان بعد أن صلى إلى الله ليتمم المعجزة، وليس بإرادته الشخصية عكس المسيح.

السؤال الثالث:

وإذا كان كما قال البعض، أعطى الله المسيح عمل معجزات، لأن اليهود كانوا عباقرة فى الطب، فأعطاهم الله المسيح كمعجزة باهرة فى ميلاده المعجزى، وأعطاه معجزاته الخارقة، ليدحض اليهود الذين تعالوا على الله بمعرفتهم الطبية.

والسؤال هنا:

هل لو أراد الله توبيخ اليهود على تعاليهم، لأنهم كانوا علماء فى الطب، لأعطاهم معجزات من نوعية شفاء الأعمى والأبرص وغيرها، وُيكثر منها أيضًا، لكن لماذا يعطيه أعماله وصفاته الخاصة به سبحانه وحده؟ أرجوك فكر، **سنناقش قضية الطب في القرن الأول.**

السؤال الرابع:

لو كان هناك أهم من المسيح، فلماذا لم يعط الله لمن هم أهم أن يصنعوا مثله؟ ليظهروا للناس قدرة الله العظيمة مثله، لأن المعجزات دليل قدرة الله، ودليل إرسال الله للنبي، فالاتيان بكتب ونصوص أمر يسير، صحيح أن بعض الناس قد تقسّي قلبها أمام المعجزات كما حدث من بعض

اليهود مع المسيح حين رأوا معجزاته، لكن كثير من الناس أمنوا به من هول ما رأوا من معجزات تفوق الوصف، فالتلاميذ حين رأوه يسيطر على البحر سجدوا له واعترفوا أنه ابن الله (متى 14: 33) وكثير من اليهود أمنوا به من معجزاته، فأي شخص قد يكتب كتابًا، لكن ليس أي شخص يمكن له أن يعمل أعمال الله كالخلق مثلاً.

السؤال الخامس:

كلنا يعرف أن الله هو وحده معطي الحياة ومانحها بنفخته، فلماذا يعطي الله لإنسان، أيًا كان هذا الإنسان، لو كان فقط مجرد نبي، أن يمنح الحياة ويعطيها لمن يشاء بنفخته؟ لماذا يأخذ وظيفة الله في منح الحياة للجماد؟ لقد نفخ الله في الطين فكان آدم، ونفخ الله في المسيح فكان بحسب الإنجيل خلق عين لأعمى منذ ولادته، أو خلق طير

السؤال السادس:

كيف للمسيح النبي العادي أن يحول الخلية الغير حية إلى خلية حية؟ لقد تحول الطين الخالي من الـ DNA إلى خلية حية بها الـ DNA وهذا لا يفعله إلا الله

بالإضافة إلى السؤال السابع وهو يسبق كل الأسئلة حيث طبيعة المسيح:

لماذا يكون معصومًا؟ فالمسيح هو الوحيد المعصوم من الذنب والخطأ، لم يفعله على الإطلاق، لم يستغفر، ولم يغفر الله له، لقد استغفر الأنبياء، ولا يستغفر إلا من فعل الذنب، المعصوم هو الله ولا آخر سواه، فلماذا يكون المسيح معصومًا. [1]

أن يعطيه الله أن **يخلق.. ويعرف الغيب.. ويحي العظام الرميم.. ويسيطر على الطبيعة.. وأن يكون معصومًا، وبنفخته يعطي حياة، ويحول المادة الغير حية إلى مادة حية**، وغيرها من أعمال وصفات الله، فهذا يدل على أن المسيح ليس إنسانًا عاديًا بل هو الله الظاهر فى الجسد.

[1] يمكنك الرجوع إلى بحث عن عصمة المسيح للمؤلف على اللينك التالي https://cutt.us/U3Q7h بعنوان عصمة المسيح وخطايا الأنبياء، ويحي بن زكريا

ثانيًا: قضية تخصص وتقدم اليهود في الطب

قضية الطب وتقدم اليهود الطبي الذي جعله يتكبروا على الله فجاء المسيح آية من الله:

في أحد الكتب التي تهاجم الكتاب المقدس، يقول أن اليهودية والمسيحية لم يكونا بهما اهتمام بالطب، والمريض ينتظر خروج الشيطان منه ليُشفى " فالمرض في نظر اليهودية والمسيحية عبارة عن شيطان يدخل جسم الإنسان؛ بسبب معصية يرتكبها في حق الله... ففي اليهودية والمسيحية يعتمد العلاج على الصلاة والدعاء لطرد الشيطان... يقوم بالعلاج الكاهن أو رجل الدين" [2] **فيا تُرى، كان اليهود متقدمين في الطب أم متخلفين؟**

وفي موقع ملتقى أهل التفسير، الملتقى العلمي للتفسير وعلوم القرآن
يقول الدكتور مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار
أستاذ مشارك بجامعة الملك سعود

"من أين جاء أن قوم عيسى برعوا بالطب؟ إن عيسى قد أرسل إلى بني إسرائيل، ولم يشتهر عنهم أنهم برعوا بالطب... لو كان ما قالوه صحيحًا ، فهل برع قوم عيسى بالكهانة ودعوى علم الغيب ، وهو يقول لهم (وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ) ؟! "[3]

لقد كانت فلسطين في وقت المسيح مُحتلة من الرومان، ولو كان لديهم سواء الرومان أو اليهود عظمة طبية وتقدم رهيب يجعلهم متكبرين لذكرت لنا كتب التاريخ الروماني، ولو كان لانتقل إلى فلسطين وظهر في حياة الناس، لكنه لم يحدث لأنه لم يكن موجودًا من الأصل.

وقد كرر بليني تنديده بأطباء اليونان الذين "يغوون زوجاتنا، ويجمعون الثروات الطائلة بتسميمنا، ويتعلمون بتعذيبنا ويتدربون بقتلنا. واشترك بترونيوس، ومارتيال، وجوفنال في هذا الهجوم العنيف، وبعد قرن من ذلك الوقت نرى لوسيان يندد بعجز من يمارسون مهنة الطب، والذين يخفون هذا العجز بجمال أجهزتهم وأدواتهم[4]

---

[2] أحمد شوقي الفنجري، **" الطب والعلاج بين الإسلام واليهودية والنصرانية"** تم الاطلاع عليه يوم 6 يناير 2018 ومتاح على http://www.alukah.net/culture/0/1960/

[3] مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، ملتقى أهل التفسير، الملتقى العلمي للتفسير وعلوم القرآن " هل يلزم أن تكون معجزة النبي (عليه السلام) مما برع به قومه ؟" تم الاطلاع عليه يوم 28 يونيو 2023 ومتاح على https://cutt.us/QVYyZ

[4] **"الطب في روما القديمة"** تم الاطلاع عليه يوم 6 يناير 2018 ومتاح على https://www.marefa.org/index.php/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8_%D8%B9%D9%86%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%86

عاش بليني في نهاية القرن الأول وبداية الثاني. بعد زمن المسيح بفترة قليلة، **فأين التقدم الطبي عند الرومان الإمبراطورية العظيمة التي احتلت فلسطين وكان اليهود تحت أيديهم لو كانوا متقدمين طبيًا.**

الطب في روما القديمة

"في روما القديمة حتى القرون الثالث والثاني ق. م، تقريبا لم يكن هناك أطباء. كان يعتقد أن للحفاظ على الصحة يكفي لزيارة الحمامات الساخنة - ثيرما (من اليونانية "الترمس" - الدافئة). وقد بنيت المصطلحات الأولى، التي يمكن لسكان روما استخدامها مجانا، في القرن الثالث ق. م. تدريجيا، بدأت لتشمل قاعات للرياضة، وحمامات السباحة، ومرافق الطبية والصحية"[5]

الطب عند الرومان

يقول راغب السرجاني في مقالة بعنوان "الطب قبل الإسلام":

"ورث الرومان ممتلكات الحكومة اليونانية بعد إزاحة حكم البطالسة سنة 300 ق.م واستيلائهم على الإسكندرية، إلا أنهم لم يستطيعوا أن ينزعوا من اليونانيين الزعامة العلمية والطبية، فبقيت روما وتوابعها طيلة **الستة القرون الأولى** بعد حكم اليونانيين **من غير طبيب يعمل بالقواعد العلمية في هذه الصنعة، فكانوا يعتمدون على التعاويذ والنصائح التقليدية التي تصل إليهم على لسان الأطباء الوافدين إلى البلاد** وقد اشتهر الرومانيون باستعمال الحمِيَّة والرياضة والحمامات الساخنة بدل العقاقير المختلفة إلا في الحالات التي لا بد فيها من إجراء العملية الجراحية، مثل الأورام السرطانية والبتر في حالة الغنغرينا وغيرها. كما نالوا سمعة جيدة في استخدام الموسيقى وبعض المهدئات والرياضة لعلاج الأمراض العقلية"[6]

قام الدكتور راغب السرجاني بالحديث عن الطب عند الصينيين والرومان واليونان، لكن لا ذكر للطب عند اليهود، وليس راغب السرجاني وحده، لكن لا يوجد ذكر لشئ اسمه الطب عن اليهود، أو التفوق الطبي عند اليهود، ولا يوجد في التاريخ أي شئ يشير لتقدم طبي يهودي، أو لتكبر طبي على الله،

وحتى لو كان لديهم تقدم طبي، من قال أنهم تكبروا على الله؟ لا يوجد ذكر تاريخي موثق يؤيد هذا الكلام... كلام.

ولو كانوا متخصصين طبيًا، ما الدافع أن يرسل الله لهم من يفعل المعجزات بهذا الشكل، إلا إن كان الله غاضب من تقدم الناس علميًا!

---

[5] تم الاطلاع عليه يوم 6 يناير 2018 ومتاح على -http://az.medicine-guidebook.com/istoriya-meditsinyi_751_meditsina-drevnem-rime.html

[6] راغب السرجاني، **"الطب قبل الإسلام"** تم الاطلاع عليه يوم 6 يناير 2018 ومتاح على http://kenanaonline.com/users/tebnabawie/posts/537967

وفي مقال بعنوان "ريادة العرب في الطب" يقول سليم الشامي

" الطب هو أقدم العلوم التي عرفها الانسان. عرف الانسان الطب في العهود السومرية القديمة في العراق منذ الألف الثالث قبل الميلاد، وجاء ذكر الطب في قانون حمورابي، وعرف الطب كذلك في مصر القديمة في الألف الثالث قبل الميلاد، وفي العصور الأولى للمسيحية أواخر عهود الامبراطورية الرومانية"[7] **أين الريادة اليهودية؟ أين التكبر اليهودي؟ لا يوجد.**

ولو افترضنا جدلاً، ما علاقة إقامة الموتى بالطب، فالطب يعالج المريض، لكن لا يقيم الموتى، ولا يُحي العظام الرميم.

وهنا يسقط القول أن الله أرسل المسيح آية، وأنه أعطى المعجزات للمسيح، لأن اليهود تكبروا على الله بسبب معرفتهم الطبية، فخذلهم ووبخهم بمجئ المسيح بدون زرع بشر، وكذلك قيامه بعمل المعجزات.

معجزات المسيح تتميز :

1-أنه يمتلك القدرة على فعلها بينما أي شخص آخر فعل معجزة لابد له من الحصول على القدرة التي يعمل بها المعجزة.

2-أن المسيح يمنح السلطان لعمل المعجزات لآخرين ومن يحصل على سلطانه يعمل المعجزات باسمه وقدرته .

3- لم يكن ينتظر تعليمات لينفذها، ولا أوامر يتممها، بل كان ينفذ ما يشاء بالطريقة التى يشاء فى أى وقت يشاء مع من يشاء في أى مكان يشاء.

4- أن معجزات المسيح متنوعة، في كل شئ،

- في الإنسان: شفاء وإخراج شياطين وإقامة موتى،

- على الطبيعة: في البر بإطعام الناس من القليل،

- سلطان على النبات: لعن الشجرة فتوقف الثمر،

- في البحر: سار على البحر، وسيطر على سمك البحر،

[7] سليم الشامي، **"ريادة العرب في الطب"** تم الاطلاع عليه يوم 6 يناير 2018 ومتاح على http://fedaa.alwehda.gov.sy/node/100664

- كذلك الخلق من الطين، فلقد حول المادة الغير حية الخالية من DNA إلى مادة حية بها الـ DNA وهو ما يستحيل على أي شخص إلا الله وحده، وتحويل المادة لمادة أخرى دون عمل حساب للزمن،

- وفي الزمان: تغيير التركيب الكيميائي للمادة فورًا،

- معرفته للغيب، قال عن دمار الهيكل بكل تفاصيله قبلها بـ 40 عامًا وغيرها

- وعلى الأرواح: السيطرة على الشياطين، وملائكة تحت سلطانه،

وهكذا نجد معجزات متنوعة في كل شئ وكل مجال، لقد ارتفع فوق قوانين الفيزياء والكيمياء. من هو الذي يستطيع أن يغير القوانين؟

الله وحده، لقد كان للمسيح سلطان مُطلق على كل شئ؟ من هو صاحب السلطان إلا الله. فكر

ماذا عما اقتبسه السيد عليان من دائرة المعارف الكتابية الجزء الخامس صفحة 100 تحت حرف (ط) طب – أطباء

"وفي نحو 300 ق . م . تأسست مدرسة شهيرة في الطب

فِي الاسكندرية . وقد استعادت هذه الكلية الطبية كثيراً من

العلوم الطبية عند اليونان والرومان والبابليين والهنود . وإذا كان

لوقا الطبيب قد تخرج في هذه المدرسة، أو على يد بعض

خريجيها، فلابد أن معرفته الطبية قامت على أساس علمي

قوي، ويظهر ذلك في وصفه الدقيق لبعض أعراض الأمراض

التي شفى الرب يسوع المصابين بها.

وقد جاء فى قوانين حمورابي الكثير عن تنظم مهنة الطب

والوصفات الطبية .....

ولا يتردد ذكر الأطباء كثيراً في الكتاب المقدس، وليس

ثة ما يؤيد الفكر الذي كان شائعًا في بلاد كثيرة من أن الأرواح الشريرة هي العامل الرئيسي المسبب للمرض. وكانوا يتركون الالام البسيطة مثل الصداع والآمساك وانتفاح البطن، ليقوم الجسم بعلاج نفسه منها، مع استخدام بعض العلاجات المنزلية إذا استدعى الأمر. و كان المرض الخطير يعتبر افتقادا من الله، وكان يُنسب الفضل في الشفاء منه إلى إرادة الله، إذ قال : "فإني أنا الرب شافيك" (خر 15: 26) كما يقول : « أنا أميت وأحيي. سحقت وإني أشفى » (تث 32: 39) ويقول أليفاز التيمان لأيوب: " لأنه هو يجرح ويعصب . يسحق ويداه تشفيان" (أي 5: 18) وحتى في حالة وصف بعض الأدوية، كا حدث في وضع قرص التين على دبل حزقيا، فبرىء (2 مل 20: 1- 7، إش 38: 21) ، فإن الرب هو الذي شفاه وليس قرص التين (2 مل 20: 8). ويقول أيوب لأصحابه: "أطباء بطالون كلكم" (أى 13: 4). (ويقول إرميا النبي : أليس بلسان في جلعاد. أم ليس هناك طبيب. فلماذا لم تعصب بنت شعبي؟) (إرميا 8: 22).

وكان هناك أطباء كثيرون في إسرائيل. ويذكر التلمود أنه كان هناك طبيب ملحق بالهيكل لعلاج الكهنة. كما يذكر أن كل مدينة كان لها طبيبها الخاص. وكان يلزمه أن يحصل من السلطات على ترخيص بممارسة المهنة.....

واستخدم الرب يسوع كلمة "طبيب" في مناسبتين، مما يدل على أنه كان هناك أطباء في الجليل وفي الناصرة. فيقول

عن نفسه: «على كل حال تقولون لي هذا المثل: أيها الطبيب اشفف نفسك» (لو 4 : 23)، ومرة أخرى عن خدمته: " لا يحتاج الاصحاء إلى طبيب بل المرضى" (لو 5: 31) انظر أيضا مت 9 : 12، مرقس 2: 17) وكان لمعجزة شفاء المرأة نازفة الدم، أهمية خاصة لأنها كانت "قد تألمت كثيرًا من أطباء كثيرين وأنفقت كل ما عندها ولم تنتفع شيئا، بل صارت إلى حال أرداً" (مرقس 5: 26، لو 8: 43) وكثيراً ما يُطلق على الرب يسوع، لكثرة معجزات الشفاء التي أجراها "الطبيب الأعظم" . ويقول الرسول بولس عن لوقا البشير: "الطبيب الحبيب) (كو 4: 14)" [8]

ثم اقتبس من قاموس الكتاب المقدس صفحة 572

" ولابد أن موسى تعلم من المصرين مبادئ طبية ويشهد بذلك ما رسم العبرانيين بأمر إلهي من قوانين الصحة الموافقة للأقاليم التي سكنها بنو إسرائيل.ونرى نتيجة القوانين الصحية في عدم إصابة بني إسرائيل بكثير من الأمراض الوافدة وغيرها التي كان يصاب بها جيرانهم. ومع أن علم التشريح لم يكن مألوفًا عند العبرانيين لاشمئزازهم من ملامسة الجيف فقد كان بين اليهود قوابل وأطباء وجراحون. وجاء في أحكام الشريعة الموسوية أن من آذى غيره فعليه أن يعوض عليه عطله وينفق على شفائه-أي يغرم أجرة تطبيبه (خر 21: 19). وفي أيام الملوك كثر عدد الأطباء (2 أخبار 16: 12؛ ار 8: 22). وهكذا في أيان المسيح (مر 5: 26) وكان في الهيكل طبيب خاص وفي كل مقاطعة طبيب وجراح. واشتهر سليمان الحكيم بفن الطب وفي مؤلفاته عدة إشارات طبية (ام 3: 8؛ 6: 15؛ 12: 18؛ 17: 22؛ 20: 30؛ 29: 1). وقد نسب إليه التلموديون كتاب علاجات إلا أن يوسيفوس يقول أنه كان يستعمل الطلاسم والحروز كما جرت العادة بين القدماء. وكانت بعض المعرفة الطبية مطلوبة من الكهنة وهم الذين كانوا يعتنون بحفظ صحة الشعب (2 مل 20: 7). غير أن الطب كان مهنة قائمة بذاتها. وفي أيام العهد الجديد كانت من الآراء الطبية كلها يونانية قديمة اقتطفها اليونان من المصريين ثم تقدموا فبرعوا فيها.

[8] دائرة المعارف الكتابية، الجزء الخامس، صفحة 100،

وكان لوقا طبيبًا (كو 4: 14) ويقول التقليد انه مارس الطب في إنطاكية قبل ما دعي إلى الكنيسة المسيحية."

ثم ينقل من موسوعة الكتاب المقدس صفحة 208

" في أزمنة العهد الجديد: شهد الطب والجراحة عند اليونان تقدمًا ملحوظًا وصارا من المهارات المتطورة جدًا، لكن كمية معينة من السحر ظلت تخالطهما. وأبقراط اليوناني هو الذي وضع جملة مبادئ منها أن حياة المريض وصحته يجب أن تنال اهتمام الطبيب بالدرجة الأولى؛ وأن الأطباء الرجال ينبغي ألا يغرروا بالنساء المريضات وألا يقوموا بإجهاضهن؛ وأن على الأطباء ألا يبوحوا بمعلومات سرية. وقد كان زمن وظِّف فيه أطباء رسميون كانوا يقبضون أجورهم من الدولة ويعالجون المرضى مجانا.... وفي فلسطين بالذات طالب الرابيون)معلمو الدين (بأن يكون في كل مدينة طبيب، وأيضاً جراح كما هو مفضل) فالمرأة نازفة الدم التي جاءت إلى المسيح كانت قد ذهبت إلى أطباء كثيرين، وكان بين موظفي الهيكل دائماً أحد الأطباء، وعمله الأساسي أن يُعنى بالكهنة الذين كانوا يسيرون ُحفاةً، وبالتالي يتعرضون اللتقاط بعض الأمراض".

أراد السيد عليان أن يقول أن اليهود كانوا متخصصين ومتقدمين في الطب، لذلك جاء المسيح بمعجزاته في هذا المجال.

ونقول:

1-هذه النصوص قالت بوجود أطباء، ففي كل مجتمع يوجد أطباء، ومن فجر التاريخ، في كل بلد مهما كانت يوجد أطباء، هذا أمر طبيعي للغاية، وهذا لا يعني التقدم الطبي الرهيب، ولا المعرفة الطبية العظيمة بين اليهود، ولا أنهم متخصصين أصلاً، فاليهود لم يكونوا متقدمين طبيًا، ولا يكن هدف الله إرسال شخص بكل هذه المعجزات بسبب أن متقدمين في الطب.

فمثلاً"

الصين هي واحدة من أعظم الدول الصناعية في العالم إن لم تكن هي الأعظم وحدها، لكن كل دول العالم سواء الغني منها أو الفقير عنده صناعة، لا يوجد بلد تخلو من أي صناعة، فهل نقارنها بالصين ونعتبرها متخصصة لأن لديها صناعة

هكذا أمر اليهود كان لديهم أطباء مثل كل العالم في ذلك الوقت، وهذا لا يعني أنهم متخصيين وبارعين ومتقدمين

2- لنفترض جدلاً أنهم متخصصين، ما الفائدة التي تكون إذا كانوا كذلك ليأت المسيح لهم بهذه الصورة، وكأن الله ليس لديه إبداع على فعل أي شئ ما إلا أن ينافس الناس في تطورهم في أمر ما

3- لو كان ذلك كذلك، فلماذا المسيح وحده بين أنبياء بني إسرائيل الذي جاء بهذا الشكل، لماذا لم يأت الأنبياء الذين قبله بمعجزات ليحاجهم في الطب، فأغلب أنبياء بني إسرائيل لم يفعلوا المعجزات من الأصل

وما ذكرناه سابقًا ينفي تمامًا هذه الفكرة التي لا وجود لها والتي تم اختراعها لاقناع الناس أن المسيح جاء هكذا لأنهم برعوا في الطب

-أما لوقا الطبيب فهو ليس يهوديًا من الأصل، وكونه تعلم الطب فهذا لا يعني أن بين اليهود علماء طب لا مثيل لهم، فتكبروا على الله فجاء لهم المسيح بما ينفع واقعهم

وكون وجود كلية للطب في الإسكندرية، لا يعني تقدم طبي رهيب، ولا تكبر على الله بسبب هذا التقدم كما يدعي كل الذين قالوا بهذا، فدول كثيرة في العالم لديها كليات طب وليست متقدمة طبيًا، فوجود كلية طب في بلد ما ليس إلا وجود مكان علمي لا يعبر عن تقدم رهيب.

وأبلغ رد على هذا الكلام عن وجود تقدم طبي أن نازفة الدم استمرت 12 عام ولم يتمكن أي طبيب من شفاءها.

فمقولة أن اليهود كانوا علماء في الطب أو متقدمين طبيًا قول غير صحيح ولا دليل عليه، بل الأدلة على هدمه كثيرة

ولو بهذه النظرة السطحية، فكان يكفي شفاء أمراض عادية طبيعية بين الناس، لماذا الخلق؟ لماذا العصمة والطهارة والقداسة دونًا عن كل الأنبياء؟ لماذا ولماذا ولماذا؟

لم يطلب المسيح عمل المعجزات من الله، ثم وافق له ورفض لغيره، ولو رفض كيف نلفق معجزات؟!!!!

وإذا أسرعت دون تفكير في أن المسيح صلى أمام قبر لعازر عليك أن تشاهد حلقة عن سبب حديث المسيح من الآب عند قبر لعازر تجدها على الرابط التالي

https://www.youtube.com/watch?v=A6nQ8l4vpgg&t=65s

لماذا لم يمرض اليهود كثيرًا؟

تقول دائرة المعارف الكتابية الجزء الخامس صفحة 101 تحت نفس الحرف (ط) طب أو أطباء

"وجاء في الشريعة الكثير من القوانين المخيصة بالنظافة
الشخصية » وعزل الأمراض المعدية » ومراعاة توفر الشروط
الصحية في النحلة . مما لا يزال موضع الاعجاب لفوائدها
العملية . ويكفي أن نفكر في حمى التيفود وغيرها من الدميات
المعوية » لندرك أهمية هذه القواتين ."

ويقول السيد عليان
أن المسيح مثلاً لم يأت ببلاغة لأنها لن تناسب هذا العصر،

الحقيقة أن البلاغة هي مسألة تذوق فني، قد أقرا أنا نصًا يعجبني جدًا وأشعر أنه بليغ، وأن كاتبه فاق الحدود في بلاغته، وقد تقرأه أنت فتشعر أنه نص عادي جدًا، ولا بلاغة فيه، وبه أخطاء فادحة، فهذا أمر نسبي يحتمل الأراء

أذكر مرة أثنا الثانوية العامة، أن أحد مدرسين اللغة العربية قال "لو كتب نجيب محفوظ موضوع تعبير درجته مش هتزيد عن 7 من 10"

تخيل أن نجيب محفوظ يحصل على درجة 7\ 10، ونجيب محفوظ هو من هو في الكتابة والتأليف

أما ما فعله المسيح فهي أعمال الله، الخلق والشفاء بقدرته الشخصية الذاتية، لقد فعل بإرادته، وكونه معصومًا أبلغ دليل على ألوهيته التي أعلنها عدة مرات

وليس فيه أمر نسبي على الإطلاق

هل فعل المسيح فقط 39 معجزة؟

لقد فعل المسيح كثير من المعجزات، واختار الوحي تسجيل هذه المعجزات فقط

ففي بشارة يوحنا 20: 30 يقول

"30وَآيَاتٍ أُخَرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قُدَّامَ تَلاَمِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هذَا الْكِتَابِ. 31وَأَمَّا هذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةٌ بِاسْمِهِ."

وفي 21: 25

"25وَأَشْيَاءُ أُخَرُ كَثِيرَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ، إِنْ كُتِبَتْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، فَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسَعُ الْكُتُبَ الْمَكْتُوبَةَ. آمِينَ."

هل جاء المسيح مولودًا من إمرأة ليعلن الله قدرته، فقد خلق آدم من تراب وخلق حواء من آدم؟

النظرة السطحية تقول بذلك، لكن من يفكر بحيادية وأمانة سيصل حتمًا لنتيجة مختلفة، لماذا؟

لا يختار أي مولود تاريخ ميلاده، ولا أمه التي يولد منها، ولا البلد التي يولد فيها.. إلا المسيح وحده هو الذي تنطبق عليه هذه الغرائب .

**تاريخ الميلاد

أنظر إلى هذه النبوة التي قيلت فى سفر دانيال 9: 23–26 قبل الميلاد بحوالي ستة قرون.

فقد اختار المسيح متى يولد بحسب ما يريد هو: وهى نبوة عن المسيح ولا تنطبق على أحد غيره إذ تقول النبوة .

-على شعبك والكلام عن اليهود .

-على مدينتك المقدسة عن أورشليم .

-مسح قدوس القدوسين، ولم يطلق لفظ قدوس القدوسين على أي نبي إطلاقًا .

تجديد أورشليم .

المسيح الرئيس وهو المسيح وليس آخر .

**مكان الولادة :

يقول سفر ميخا 2: 5 و متى في 2: 5 أن المكان بيت لحم. برغم أن أُسرة المسيح كانت تعيش فى الجليل لكن تحركت إلى بيت لحم ليولد المسيح فى المكان الذي اختار أن يولد فيه.

**الأم التي يولد منها :

لقد تنبأ سفر إشعياء عن ولادة المسيح المعجزية قبل ولادته بحوالي 700 عام فى إصحاح 7: 14 فقال: "وَلكِنْ يُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ». وهذا ما أكده إنجيل متى 1: 22–23 فلا يوجد شخص أختار الأم التي يولد منها إلا المسيح . فقد اختار العذراء المطوبة مريم ليأت منها كما سبق قبل ميلاده بسبعة قرون. لماذا يولد المسيح بهذه الطريقة؟ لقد جاء المسيح بهذه الطريقة لأنه:

1- الله الظاهر فى الجسد، وحين يريد الله أن يُشَرّف عالمنا لابد أن يأتي بطريقة تختلف عن كل البشر، فجاء بطريقة تختلف عن الكل لم ولن تتكرر أبدًا. فوُلد من عذراء.
2- كل البشر من بعد ادم وإلى نهاية البشرية، يولدوا ولهم إرادة حرة بطبيعة العصيان الفاسدة التي تقبل أن تفعل المعصية، هذا ما توارثناه عن ادم ولم نرث خطية آدم بل الطبيعة الفاسدة من آدم بسبب سقوطه فى الخطية .

انظر من فضلك إلى أي طفل صغير ذي شهور قليلة، وهو يتعلم كيف يعصى آباه وأمه، ويعرف كيف يقول لا ويعرف كيف يكون أنانيًا، يريد أي شئ لنفسه، إنها الطبيعة الفاسدة التي نحملها جميعا، وجاء المسيح ليفدينا ويطهرنا من الخطية، جاء ليحمل خطية العالم، فوُلد من غير زرع بشر، حتى لا يحمل الطبيعة الفاسدة التي نحملها جميعا، جاء ليصلح هذه الطبيعة فنكون فى توافق مع الله فى القداسة

3- تخيل عزيزي القارئ أننا نعيش الآن قبل ميلاد المسيح، فلو نظرنا حولنا إلى الجبال والبحار والإنسان والحيوان، أليس كل هذا يؤكد على أن الله قادر على كل شئ، فهو لا يحتاج لعمل معجزة ليثبت قدرته.

4- وهل يحتاج الله إلى أن يأتي المسيح بدون رجل ليثبت قدرته؟!! وهل هذه المعجزة هى التي تعلن قدرة الله؟

5- الحقيقة أن الله لا يحتاج لمعجزة لإثبات أنه قادر على كل شئ، ولو كان هذا المبدأ صحيحًا، لاحتاج الله أن يفعل معجزة كل عدة سنوات ليثبت للبشر – مع كثرة الملحدين الآن - أنه موجود وقادر على كل شئ، ولكن الله لا يحتاج لشئ، فمثلاً: يخلق حيوان من حيوان بطريقة معجزية وإنسان من إنسان بطريقة معجزية مختلفة، وهكذا، وهو قادر على فعل كل شئ، وهو بالفعل دائمًا يصنع المعجزات فى كل عصر، لا ليثبت أنه قادر ولكن ليعلن للبشر عن محبته لهم.

6- آدم وحواء خلقهما الله بهذه الطريقة لعدم وجود جنس بشرى فلا يصح أن نقارن بين خلقهما بطريقة شاذة عن قاعدة التناسل البشرى- لم تحدث إلا مرة واحدة فى تاريخ البشرية- وبين ميلاد المسيح، ففي حالة المسيح يوجد جنس بشرى ولو كان نبيًا مثل الباقين لولد مثلهم. حين تريد أن تقارن، يجب أن تقارن بين متماثلين في كل الظروف والأحوال. ولا تقارن مع حالة شاذة كانت هي أول خلق البشر، بعدها تناسل البشر بطريقة طبيعية، تم كسرها في حالة المسيح فقط. لماذا؟

وفي اعتراض ساقه السيد عليان على معجزات المسيح قال في

اعمال 2: 22 " أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هذِهِ الأَقْوَالَ: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرْهَنَ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللهِ بِقُوَّاتٍ وَعَجَائِبَ وَآيَاتٍ صَنَعَهَا اللهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ، كَمَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ." صنع الله المعجزات بيد المسيح، فلم يفعل المسيح أي شئ.

الرد:

1- في متى 16: 16 قال بطرس عن المسيح "فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ:«أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ!"، فهذا اعتراف بطرس بألوهية المسيح المتجسد لأن تعبير ابن الله في المفهوم اليهودي يساوي الله (يوحنا 5: 18) فبطرس يدرك جيدًا من هو المسيح فعليًا،
2- لم يذكر السيد عليان هذا الذي أعلنه بطرس أنه ابن الله الحي لأنه إعلان من بطرس على ألوهية المسيح.
3- ماذا أراد بطرس في أعمال 2؟ أراد بطرس لفت انتباه اليهود الذين يقولون أنهم يعرفون الله، أن يسوع صنع المعجزات بيد الله، والتي شاهدوها بعيونهم ولا سبيل لإنكارها، كي يدركوا أنه من الله وليس ساحرًا يستعين بالشياطين، حيث قالوا أنه ببعلزبول رئيس الشياطين يُخرج الشياطين (لوقا 11: 15)
4- هذه المعجزات مع تعددها وتنوعها تثبت أن المسيح ليس شخصًا عاديًا بل هو الله الظاهر في الجسد.
5- قال القديس أغسطينوس إن بطرس نزل إلى مستواهم كي يرفع أفكارهم للحق الذي لن يقبلوه دفعة واحدة
6- قال بطرس عن المسيح أنه "رئيس الحياة" (أعمال 3: 15) ومن هو رئيس الحياة، كما قال في أعمال 4: 12 "ليس بأحد غيره الخلاص "
7- لقد قال المسيح بنفسه عدة مرات أن إنسان، لأنه بالحقيقة إنسان كامل عدا المعصية، وقال أنه مُرسل من الله، وهو فعلاً مُرسل من الله، وأنه سمع من الله، وهو بالتأكيد سمع من الله، لكن لماذا قال المسيح هذه العبارات كثيرًا في مسامع اليهود؟

لأن اليهود كثيرًا ما اتهموه بأن مصدره شيطاني، وبالشيطان يخرج الشياطين ويفعل ما يفعل بمساعدتهم، فأعلن لهم صراحة أن مصدره إلهي، سماوي، وأعلن ألوهيته مرات ومرات لذلك ارادوا رجمه.

فهذا أسلوب التدرج من فكرة إلى فكرة أعلى وأقوى لعقول المستمعين.

يقول عليان أن لا مريم ولا التلاميذ قالوا بألوهية المسيح

ويبدو أنه لم يقرأ الإنجيل أبدًا

السيدة العذراء مريم

حين ظهر لها الملاك قال لها صراحة في بشارة لوقا 1: 26- 56

"26وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلاَكُ مِنَ اللهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةُ، 27إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُل مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. 28فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلاَكُ وَقَالَ:«سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! اَلرَّبُّ مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ». 29فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلاَمِهِ، وَفَكَّرَتْ:«مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هذِهِ التَّحِيَّةُ!» 30فَقَالَ لَهَا الْمَلاَكُ:«لاَ تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لأَنَّكِ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللهِ. 31وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ. 32هذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، 33وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ.«

34فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلاَكِ:«كَيْفَ يَكُونُ هذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلاً؟«

35فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَهَا: «اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا **الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ**. 36وَهُوَذَا أَلِيصَابَاتُ نَسِيبَتُكِ هِيَ أَيْضًا حُبْلَى بِابْنٍ فِي شَيْخُوخَتِهَا، وَهذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الْمَدْعُوَّةِ عَاقِرًا، 37لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَى اللهِ». 38فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ». فَمَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلاَكُ.

39فَقَامَتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَذَهَبَتْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْجِبَالِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا، 40وَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلِيصَابَاتَ. 41فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِيصَابَاتُ سَلاَمَ مَرْيَمَ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَامْتَلأَتْ أَلِيصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، 42وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ:«مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمَرَةُ بَطْنِكِ! **43فَمِنْ أَيْنَ لِي هذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟** 44فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلاَمِكِ فِي أُذُنَيَّ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي. 45فَطُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ.«

46فَقَالَتْ مَرْيَمُ:«تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، 47وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي، 48لأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أَمَتِهِ. فَهُوَذَا مُنْذُ الآنَ جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي، 49لأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ، وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ، 50وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. 51صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. 52أَنْزَلَ الأَعِزَّاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ. 53أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. 54عَضَدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ لِيَذْكُرَ رَحْمَةً، 55كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الأَبَدِ». 56فَمَكَثَتْ مَرْيَمُ عِنْدَهَا نَحْوَ ثَلاَثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا."

فقد أبلغها الملاك بحقيقة الشخص الذي سيتجسد منها، ابن الله، وحين ذهبت للقاء أليصابات، ارتكض يوحنا المعمدان بسبب المسيح، وكلاهما في باطن أمه، فكيف لم تفهم وتعرف

وكون أن المسيح الله المتجسد، في صباه جلس يناقش في الهيكل، وهي تبحث عنه، لا يفيد أنه ليس الله، ولا أنها لا تعترف بألوهيته،

وعند قراءة بشارة يوحنا 2 في معجزة تحويل الماء إلى خمر، كون أنها تطلب منه فعل معجزة للناس، فهي تعلم من هو، وهذه المعجزة الغريبة من نوعها، إذ يتم تحويل الماء إلى خمر، من مادة إلى مادة أخرى دون اعتبار للزمن هذا يعلن ألوهيته أمامها وأمام الجميع

ماذا قال تلاميذ المسيح ورسله عن ألوهية المسيح، هل فعلاً كما يدعي معاذ لم يعترفوا بألوهيته أبدًا؟

1– توما

اعترف بألوهية المسيح فى يوحنا 20: 28 " أَجَابَ تُومَا وَقَالَ لَهُ:**«رَبِّي وَإِلهِي!».**

اعتراض:

لم يكن هذا إعترافًا من توما بألوهية المسيح بل حين رأى المسيح قام من الأموات إندهش قائلاً ربى وإلهي.

الرد:

أ- عند قراءة هذا الاعتراض عديم المعنى يمكنك أن تفهم كيف يفكر المعارض ويبحث عن أي شئ للاعتراض حتى لو كان الحق واضحاً جلياً، فتوما شك فى ما قاله التلاميذ حين ظهر لهم وهو

غير موجود معهم فلما دخل المسيح أمام أعينهم والأبواب مغلقة - فمن يستطيع دخول مكان وأبوابه مغلقة؟- وكلم المسيح توما وأراه إثر المسامير قال له (ربى وإلهي) فقد راه يدخل والحوائط لا تعوقه وأراه إثر الجروح وقد علق المسيح على مقولته (ربى وإلهي) قائلاً (لأنك رأيتني آمنت) **ورد المسيح هذا يعنى أنه يوافق على إعتراف توما،** بالايمان به الله الظاهر في الجسد الذي قام من الأموات، ولو كان توما يقصد ما ذكره المعترض أنه هذا إسلوب تعجب وهو لا يؤمن بألوهية المسيح لعرف المسيح ما يدور فى فكر توما لكن هذا لم يحدث، وهذا يوضح أن توما إعترف بألوهية المسيح.

ج- لا يصح تطبيق أفكار وألفاظ هذا الزمان على زمن مضى عليه 2000 عام كما أنه لا يوجد أي دليل على ما قاله المعترض إطلاقاً بل هو تفسير مزاجي لهوى فى نفس المعترض.

د- لا يوجد في العبرية أو اليونانية O My Good

2- بطرس

في يوحنا 6: 68–69 يشهد بألوهية المسيح:«**يَارَبُّ،..** قَدْ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ". **وفى متى 16: 16و43** " وَقَالَ:«أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ!" **وفي أعمال 10: 36** قال "**هذَا هُوَ رَبُّ الْكُلِّ**..[43]لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ أَنَّ **كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا**"..وفى **أعمال 2: 21** اقتبس بطرس "وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ **الرَّبِّ** يَخْلُصُ." وهى الآية التي أقتبسها من **يوئيل 2: 32**. وقوله عن المسيح أنه "رئيس الحياة" (أعمال 3: 15) ومن هو رئيس الحياة، كما قال في أعمال 4: 12 "ليس بأحد غيره الخلاص" هو اليهودي الذي وعظ اليهود أنه على اسم المسيح يخلصوا وليس على اسم آخر.

3- مرقس

يقول سفر **إشعياء 40: 3** "صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: «أَعِدُّوا طَرِيقَ **الرَّبِّ**. قَوِّمُوا فِي الْقَفْرِ سَبِيلاً لإِلَهِنَا". أقتبس مرقس هذا النص باعتباره نبوة عن المعمدان الذي يعد طريق المسيح في **مرقس 1: 2–4** "كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الأَنْبِيَاءِ: «هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلاَكِي، الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. [3]صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً». [4]كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَكْرِزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا". **مرقس 16: 19**"ثُمَّ إِنَّ **الرَّبَّ** بَعْدَمَا كَلَّمَهُمُ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللهِ."

4 – يوحنا

تكلم عن ألوهية المسيح فى **إنجيل يوحنا 1: 1-5 و14** قائلاً "**فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ.** [2]هذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللهِ. [3]كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. [4]فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، [5]وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ.... [14]وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا." و**يوحنا 11: 2** "وَكَانَتْ مَرْيَمُ، الَّتِي كَانَ لِعَازَرُ أَخُوهَا مَرِيضًا، هِيَ الَّتِي دَهَنَتِ **الرَّبَّ** بِطِيبٍ،

وَمَسَحَتْ رِجْلَيْهِ بِشَعْرِهَا." **ويوحنا 20: 20** "فَفَرِحَ التَّلاَمِيذُ إِذْ رَأَوُا الرَّبَّ." **ويوحنا الأولى 3: 8** "لأَجْلِ هذَا أُظْهِرَ **ابْنُ اللهِ** لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ." **ويوحنا الأولى 5: 11-12** " **مَنْ لَهُ الابْنَ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ." ويوحنا الأولى 5: 20** "وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. **هذَا هُوَ الإِلهُ الْحَقُّ** وَالْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ." **ورؤيا1: 8** " «أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ» **يَقُولُ الرَّبُّ الْكَائِنُ** وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ." **رؤيا 22: 20** "آمِينَ. **تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ.**[21]نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ." وفى **رؤيا 19: 11–16** " **وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلاَّ هُوَ.** [13]**وَهُوَ مُتَسَرْبِلٌ بِثَوْبٍ مَغْمُوسٍ بِدَمٍ،** وَيُدْعَى **اسْمُهُ «كَلِمَةَ اللهِ....**[16]**وَلَهُ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ:«مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ".**

رأى يوحنا المسيح واسمه كلمة الله وثوبه مغموس بدم الفداء وعلى ثوبه وفخذه ملك الملوك ورب الأرباب.

5- لوقا

استخدم الله لوقا لكتابة الإنجيل وسفر الأعمال وقد قال وشهد كثيراً عن المسيح أنه الرب. **لوقا 10: 1** "وَبَعْدَ ذلِكَ عَيَّنَ **الرَّبُّ** سَبْعِينَ " **ولوقا 7: 13** "فَلَمَّا رَآهَا **الرَّبُّ** تَحَنَّنَ عَلَيْهَا" **ولوقا7: 31** " ثُمَّ قَالَ **الرَّبُّ**" **ولوقا 11: 39** "فَقَالَ لَهُ **الرَّبُّ**". **وأعمال 1: 21** "دَخَلَ إِلَيْنَا **الرَّبُّ** يَسُوعُ وَخَرَجَ". **وأعمال 8: 16** "كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ **الرَّبِّ** يَسُوعَ". **وأعمال 9: 5** "فَقَالَ:«مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» **فَقَالَ الرَّبُّ**". **وأعمال 16: 31** "فَقَالاَ:«آمِنْ **بِالرَّبِّ** يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ".

يوجد فى إنجيل لوقا وسفر الأعمال عشرات الآيات عن المسيح أنه الرب.

7- يهوذا أخو يعقوب

فى رسالة يهوذا آية 1 "يَهُوذَا، **عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ**" واليهودي لا يعبد إلا الله .

8- يعقوب

فى الآية الأولى لرسالته يقول: "يَعْقُوبُ، عَبْدُ اللهِ **وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ**".

رسالة يعقوب 2: 1 "يَا إِخْوَتِي، لاَ يَكُنْ لَكُمْ إِيمَانُ **رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْمَجْدِ،** فِي الْمُحَابَاةِ" ويتفق مع رسالة كورنثوس الأولى 2: 8 "لأَنْ لَوْ عَرَفُوا لَمَا صَلَبُوا **رَبَّ الْمَجْدِ**". وهذا ما قاله العهد القديم عن الله فى **مزمور 24: 9–10** "**رَبُّ الْجُنُودِ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ.**" **فملك المجد الله هو رب المجد المسيح.**

9- استفانوس

عند رجم استفانوس قال **أعمال 7: 56** ما رآه أنه يرى ابن الإنسان عن يمين الله وقد سبق توضيحه أنه إعلان لاهوت المسيح كما أن وجود المسيح عن يمين الله أبلغ إعتراف عن إلوهيته.و**أعمال 7: 59–60 وعند رجمه قال «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ اقْبَلْ رُوحِي»**..وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ:«**يَارَبُّ، لاَ تُقِمْ لَهُمْ هذِهِ الْخَطِيَّةَ**»."

طلب استفانوس من الرب يسوع أن يقبل روحه، فمن يقبل الأرواح إلا الله؟!

10-سيلا

أعمال 16: 30–31 "فَقَالاَ:«آمِنْ **بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ** فَتَخْلُصَ".

10 – حنانيا

أعمال 9: 10 و17 "فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَاحَنَانِيَّا!». **فَقَالَ: «هأَنَذَا يَارَبُّ»**. "...[17]فَمَضَى حَنَانِيَّا.. وَقَالَ: **قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ**". حين كلمه المسيح رد حنانيا: هأَنَذَا يَارَبُّ... **أَرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ.**

11– بولس

أعمال 16: 30–31 "فَقَالاَ: «آمِنْ **بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ** فَتَخْلُصَ". **وأعمال 21: 13** "فَأَجَابَ بُولُسُ: «مُسْتَعِدٌّ.. أَنْ أَمُوتَ.. لأَجْلِ **اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ**". **وأعمال 20: 28** "لِتَرْعَوْا **كَنِيسَةَ اللهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ." ومن هو الذي سُفك دمه إلا المسيح ذاته وكما يؤكد يوحنا في سفر الرؤيا 1: 17–18** "فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَيَّ قَائِلاً لِي:«**لاَ تَخَفْ، أَنَا هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ،** [18]**وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيْتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ! آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ."وفي رومية 16: 16 "كَنَائِسُ الْمَسِيحِ** تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ."

من فضلك قم بربط هذه الألفاظ معاً: كنيسة الله – كنائس المسيح &الله اقتناها بدمه – الحي وكنت ميتاً.

رومية 6: 23"وَأَمَّا هِبَةُ اللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ **بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا**."**ورومية 10: 9** "لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ **بِالرَّبِّ يَسُوعَ**، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ."**الحياة الأبدية بالمسيح يسوع ربنا والخلاص أن تعترف بالرب يسوع. وفي رومية 9: 5** "وَمِنْهُمُ الْمَسِيحُ **إِلهًا مُبَارَكًا** إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ". **ورومية 8: 9** " إِنْ كَانَ **رُوحُ اللهِ** سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ **رُوحُ الْمَسِيحِ**، فَذلِكَ لَيْسَ لَهُ." معنى "فَذلِكَ لَيْسَ لَهُ" اي ليس له روح الله فروح المسيح هو روح الله فالمسيح والله واحد. **وقال بولس في رسالة غلاطية 1: 13** "كُنْتُ **أَضْطَهِدُ كَنِيسَةَ اللهِ**". **وعندما قابله المسيح قال له في أعمال 9: 4–5** "فَقَالَ الرَّبُّ:«أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ." **وتيطس1: 3** "**بِحَسَبِ أَمْرِ مُخَلِّصِنَا اللهِ**".**وتيطس 2: 10** "**لِكَيْ يُزَيِّنُوا تَعْلِيمَ مُخَلِّصِنَا اللهِ**"**وتيطس 2: 13**"مُنْتَظِرِينَ...**مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ**". **تيطس 3: 4–6** "مُخَلِّصِنَا اللهِ..**بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخَلِّصِنَا.**"

مخلصنا الله –المسيح مخلصنا

وقال في رسالة **كولوسى1: 15** "الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ".وفي **كولوسى 1: 17** "الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ". **وفى نفس الرسالة 2: 9**"فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ اللاَّهُوتِ جَسَدِيًّا" **وفيلبى 2: 6–8** "الَّذِي إِذْ كَانَ فِي **صُورَةِ اللهِ**، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ **مُعَادِلاً لِلهِ.7لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ..** أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ **رَبٌّ لِمَجْدِ اللهِ الآبِ." وتيموثاوس الأولى 3: 16 "**وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: **اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ**." **وفى رسالة تيموثاوس الأولى 2: 5** "لأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ: الإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ".**وعبرانيين 1: 8** "وَأَمَّا عَنِ الابْنِ:«كُرْسِيُّكَ يَا أَللهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ مُلْكِكَ."

الإصحاح الأول فى رسالة العبرانين كله يتكلم عن ألوهية المسيح بوضوح شديد.

وفى **رومية 10: 9-13** "لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ...لأَنَّ «كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ." وهى الآية المقتبسة من **يوئيل 2: 32** "وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَنْجُو."

اعتراض: بولس هو من خدع المسيحيين

يا نصارى أنتم أطعتم كلام بولس الذي قال في **كورنثوس الأولى 9 :19-20** "فَإِنِّي إِذْ كُنْتُ حُرًّا مِنَ الْجَمِيعِ، اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لأَرْبَحَ الأَكْثَرِينَ. **صِرْتُ لِلْيَهُودِ كَيَهُودِيٍّ لأَرْبَحَ الْيَهُودَ. وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ كَأَنِّي تَحْتَ النَّامُوسِ لأَرْبَحَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ. 21وَلِلَّذِينَ بِلاَ نَامُوسٍ كَأَنِّي بِلاَ نَامُوسٍ** مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلاَ نَامُوسٍ للهِ، بَلْ تَحْتَ نَامُوسٍ لِلْمَسِيحِ **لأَرْبَحَ الَّذِينَ بِلاَ نَامُوسٍ. 22صِرْتُ لِلضُّعَفَاءِ كَضَعِيفٍ لأَرْبَحَ الضُّعَفَاءَ**. صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلَّ شَيْءٍ، لأُخَلِّصَ عَلَى كُلِّ حَال قَوْمًا".

الرد:

يقولون أن بولس هو من خدع المسيحيين وأدخل عقيدة لاهوت المسيح والثالوث والصليب وغيره، ليهدم المسيحية من داخلها، ولا يوجد دليل واحد لديهم على ذلك بل هو **كلام مرسل** لا قيمة له. فهو مخادع ويقول في كورنثوس الأولى 9: 19- 22

"فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كَيَهُودِيٍّ لأَرْبَحَ الْيَهُودَ. وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ كَأَنِّي تَحْتَ النَّامُوسِ لأَرْبَحَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ. وَلِلَّذِينَ بِلاَ نَامُوسٍ كَأَنِّي بِلاَ نَامُوسٍ مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلاَ نَامُوسٍ للهِ، بَلْ تَحْتَ نَامُوسٍ لِلْمَسِيحِ لأَرْبَحَ الَّذِينَ بِلاَ نَامُوسٍ. صِرْتُ لِلضُّعَفَاءِ كَضَعِيفٍ لأَرْبَحَ الضُّعَفَاءَ. صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلَّ شَيْءٍ، لأُخَلِّصَ عَلَى كُلِّ حَال قَوْمًا."

1- ما قاله فى كورنثوس بوحي الله، أنه سيكون لكل شخص بحسب مفاهيمه، فيكلم كل شخص بحسب اللغة التي يفهمها، فقد أحترم الناموس عندما تعامل مع اليهود، واقتبس من الشعر اليوناني حين تحدث مع اليونانيين، وهذا كله دون أن يتنازل عن إيمانه وعقيدته، فهو خاطب كل فئة بالطريقة المناسبة لها ليربحهم.

2- اللفظ (ὡς) (وس) يستخدم في المقارنة، وتاتي بمعنى حوالي أو كـ أو كما أو لكي، واضح في هذا النص أن المقصود هو استخدام اللفظ (كـ) فهو يصبح لليهودي كيهودي ولن يصبح يهودي، ولن يكذب أو ينافق.

3- يقول جرجس خليل "فمثلا عندما نناقش نحن شخص ملحد، نتناقش معه بخلفيته هو، فلا نستطيع مثلا أن نحكم عليه بالكتاب المقدس أو أن نقول له أن الله يقول كذا، فهو لا يؤمن بوجود إله ولا بأن الكتاب المقدس هو كتاب لإله، فكيف نحتج أمامه بهذا الذي لا يؤمن به أصلا؟ ولهذا نلجأ لحوار الملحد كملحدين، بمعنى أننا نستشهد بعلماء ملحدين وبأبحاث علمية وكُتب ودراسات علمية وفلسفية ..إلخ، لأن هذا هو الإطار الذي يتعامل به الملحد، فلو تعاملت معه كمسيحي في النقاش، أي في عرض الأدلة والرد، فلن يكون هذا ذا قيمة له، لأنه لا يؤمن به من الأساس، وهكذا عندما نتحاور مع إخوتنا المسلمين في أمر يخص دينهم فنحن نستشهد بالقرآن الكريم وبتفاسيره المعتمدة والأحاديث الصحيحة وشروحاتها، لأنها ما يقبله الأخ المسلم في الحوار، فلو إستشهد عليه –في حوار إسلامي- بالكتاب المقدس، فلن يصدقه لأنه لا يؤمن به، فلهذا لابد أن نتعامل حوارياً مع ما يقبله الآخر، فهنا نحن نكون للملحدين كملحدين (في الحوار) وللمسلمين كمسلمين، لا أننا صرنا ملحدون أو مسلمون، وليس في هذا الشيء أي نفاق"[9]

4- لم يقدم لنا أي من هؤلاء أي دليل تاريخي على هذا الإتهام – أن بولس قد خدع المسيحيين- كلهم نقلوا من بعضهم دون مصدر غير مصادرهم.. الحقيقة أنه لا يوجد مصدر مسيحي أو تاريخي واحد مُعتمد يأخذون منه..

5- لو كان بولس ينافق فلماذا تم ضربه وسجنه واضطهاده، ولو كان سيصبح كيهودي فهو منافق، فما القول في أنه سيصبح ضعيف، كيف يصبح ضعيف؟ وهل الضعف له شخصية معنوية ينافقها بولس فيصبح مثله؟ [10]

6– ليس بولس وحده من قال أن المسيح هو الله، بل قالها المسيح نفسه قبل بولس وقالها بطرس ويوحنا وتوما وغيرهم.

اعتراض

[9] جرجس خليل، **بولس الرسول هل حرّف المسيحية؟ شبهات وردود** (القاهرة: المؤلف، 2017) 70
[10] المرجع السابق، 71

بولس يشجع على الكذب فى **رومية 3: 7** "فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللهِ قَدِ ازْدَادَ بِكَذِبِي لِمَجْدِهِ، فَلِمَاذَا أُدَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِئٍ؟ 8أَمَا كَمَا يُفْتَرَى عَلَيْنَا، وَكَمَا يَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّنَا نَقُولُ:«لِنَفْعَلِ السَّيِّآتِ لِكَيْ تَأْتِيَ الْخَيْرَاتُ»؟ الَّذِينَ دَيْنُونَتُهُمْ عَادِلَةٌ."

فالشخص الذي يحلل الكذب سهل عليه أن يخدع الناس بعقيدة غير صحيحة مثل ألوهية المسيح وصلبه وموته وقيامته.

الرد:

1- للأسف لا يوجد واحد من هؤلاء الذين يهاجمون الكتاب المقدس، قرأ تفسيرًا مسيحيًا بل يفسرون بحسب ما يخدم هدفهم، وفيما لا يفهمون يفسرون كذباً، والحقيقة أن بولس يشرح أن الله صادق وعدم أمانة الناس لا تمس أمانة الله، **بطريقة سؤال وجواب،** ففي **رومية 3: 3** "فَمَاذَا إِنْ كَانَ قَوْمٌ لَمْ يَكُونُوا أُمَنَاءَ؟ أَفَلَعَلَّ عَدَمَ أَمَانَتِهِمْ يُبْطِلُ أَمَانَةَ اللهِ؟ 4حَاشَا! بَلْ لِيَكُنِ اللهُ صَادِقًا وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبًا". فهو يضع السؤال ثم يجيب

أ- إذا كان هناك بعض اليهود غير أُمناء فهل يكون الله غير أمين أيضاً؟. **حاشا،** الله أمين حتى لو كل البشر يكذبون.
ب- وفي **آية 5** "وَلكِنْ إِنْ كَانَ إِثْمُنَا يُبَيِّنُ بِرَّ اللهِ، فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ اللهَ الَّذِي يَجْلِبُ الْغَضَبَ ظَالِمٌ؟ أَتَكَلَّمُ بِحَسَبِ الإِنْسَانِ. 6حَاشَا!" يوضح لمن يستحلون فعل الخطية على أساس إذا فعلنا الخطية يظهر بر الله فنفعل الخطية. **ويقول حاشا أي يرفض**

ج- يقول فى **أية 6 حاشا،** فهو يرفض فكرة أن بر الله وقداسته تظهر أكثر عندما يفعل البشر الشر، **أي أن بولس يرفض هذا الأمر تماماً ولا يشجعه** كما يتهمه مهاجمو الكتاب المقدس لأنه فى هذه الحالة كيف يحاسب الله الإنسان.

د- ثم يكمل فى **آية 8** "أَمَا كَمَا **يُفْتَرَى** عَلَيْنَا، وَكَمَا **يَزْعُمُ** قَوْمٌ أَنَّنَا نَقُولُ:«لِنَفْعَلِ السَّيِّآتِ لِكَيْ تَأْتِيَ الْخَيْرَاتُ»؟ الَّذِينَ دَيْنُونَتُهُمْ عَادِلَةٌ". لاحظ القول "**يُفْتَرَى** عَلَيْنَا" وأيضاً "وَكَمَا **يَزْعُمُ**". فهذا إفتراء وزعم غير صحيح. **فهو يرفض أيضاً أن نفعل الشر ليأتي الخير** فهو يرد على من قالوا بذلك. فخلاصة هذا الجزء أن بولس رفض وبشدة مقولة نفعل الخطية لكي يظهر بر الله وقداسته، نفعل الشر فيأتي الخير، رفضه تمامًا وبوضوح شديد وعلى من يهاجم أن يقرأ أولاً ويبحث ولا يفسر على هواه بل يقرأ النصوص ليفهم ويتعلم. وفي رومية 6: 1- 2 "فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَنَبْقَى فِي الْخَطِيَّةِ لِكَيْ تَكْثُرَ النِّعْمَةُ؟ حَاشَا! نَحْنُ الَّذِينَ مُتْنَا عَنِ الْخَطِيَّةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدُ فِيهَا؟ "

2- لو كان بولس مخادعًا غشاشًا، لحلّل بعض الأمور فتصير الحياة سهلة وبسيطة، يعيش الإنسان لرغباته وشهواته مثلاً، لكنه لم يفعل، لكنه قال بالوحي الإلهي مثلاً، في كورنثوس الأولى 3: 16، 6: 19 اننا هيكل الله ولا يجب أن نفسده، ويقول في نفس الرسالة 4: 12 "نُشتم فنبارك" فالمخادع يطلب ألا يتم رد الشتيمة بالشتيمة بل بالبركة، وفي نفس الرسالة يرفض الزنا 6: 15، 10: 8، وفي إصحاح 13 تحدث عن المحبة التي يحتاجها العالم كله، وفي غلاطية 5:

13 لا نجعل الحرية فرصة للجسد أي لفعل الخطية، في أفسس 4 عدم الكذب والسرقة ولا الخطية ولا تخرج كلمة ردية في أفواهنا، وطلب عدم الاشتراك في أعمال الظلمة أفسس 5: 11، وقال عن الخمر ألا نسكر بها أفسس 5: 18، عدم التفكير في الأرضيات فيلبي 3: 19، وفي نفس الرسالة 4: 8 وأن يفتكر الناس في كل شئ عادل وحق وطاهر وفضيلة، كذلك طلب الرأفة واللطف والتواضع، واحتمال ومسامحة الغير في كولوسي 3: 12- 13، وفي تسالونيكي الأولى 4: 3 – 7 "إرادة الله قداستكم"، والامتناع عن الزنى، وفي تيموثاوس الأولى 1: 5 المحبة من قلب طاهر وضمير صالح، علينا أن نعيش بالبر ونبتعد عن الفجور في تيطس 2: 12، أمور كثيرة أوحى الله بها لبولس عن القداسة والطهارة والسلوك الحسن، فكيف لغشاش مخادع يُصر دائمًا على السلوك المقدس؟ فكر قليلاً قبل أن تنقل هجومًا لا دليل عليه

ماذا تقول المراجع الإسلامية الموثقة عن بولس

لم يقرأ أحد من هؤلاء المكتوب فى المراجع الإسلامية التالية، فهم لا يعرفون كتبهم أصلاً.

يس 14، ابن كثير:

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ وَقَوْلُهُ: {إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا} أَيْ: بَادَرُوهُمَا بِالتَّكْذِيبِ، {فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ} أَيْ: قَوَّيْنَاهُمَا وَشَدَدْنَا **أَزْرَهُمَا بِرَسُولٍ ثَالِثٍ.** قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ شُعَيْبٍ الْجُبَّائِيِّ قَالَ: كَانَ اسْمُ الرَّسُولَيْنِ الْأَوَّلِينَ شَمْعُونَ وَيُوحَنَّا، **وَاسْمُ الثَّالِثِ بُولِصَ،** وَالْقَرْيَةُ أَنْطَاكِيَةُ.

يس 14، روح المعاني للألوسى:

هو على ما روي عن ابن عباس شمعون الصفا ويقال سمعان أيضا، وقال وهب وكعب: شلوم. وعند شعيب الجبائي **بولص** بالصاد وبعضهم يحكيه بالسين.

أي أن الرسولين كانا شمعون ويوحنا وتم تعزيزهما ببولس شخصياً، فكيف يكون غشاشًا ومدلسًا وخدع المسيحيين.

نهاية الإرب فى فنون الأدب، ذكر وفاة مريم:

وفاة مريم عن وهب: لمّا أراد الله تعالى أن يرفع عيسى عليه السلام آخى بين الحواريّين وأمر رجلين منهما وهما شمعون ويوحنّا أن يلزما أمّه ولا يفارقانها، فانطلقا ومعهما مريم إلى نيرون ملك الروم يدعوانه إلى الله عز وجل، وقد **بعث الله إليه قبل ذلك بولس. فلمّا أتوه أمر بشمعون وبولس فقتلا وصلبا منكّسين،** وهربت مريم ويوحنّا، حتى إذا كانا فى بعض الطريق لحقهما الطلب، فخافا فانشقت لهما الأرض فغابا فيها، فأقبل نيرون ملك الروم وأصحابه فحفروا ذلك الموضع فلم يجدوا شيئا فردّوا التراب على حاله، وعلموا أنه أمر من الله عز وجل. فسأل ملك

الروم عن حال عيسى فأخبر به فأسلم. وقد قيل فى إسلامه غير هذا، على ما نذكره إن شاء الله تعالى."

الله أرسل بولس إلى نيرون فهل هو مخادع وغشاش ومدلس، هل الله يرسل الغشاشين والمدلسين؟

مروج الذهب للمسعودي– أتباع المسيح

"وتلاميذ المسيح اثنان وسبعون تلميذًا، واثنا عشر من غير الاثنين والسبعين. فأما الذين نقلوا الإنجيل فهم: لوقا، ومارقس، ويوحنّا، ومتى. ومنهم من الاثنين والسبعين لوقا وَمَتَّى، وقد يعد مَتَّى أيضاً في الأثني عشر، ولا ادري ما معناهم في ذلك. والاثنان اللذان من الاثني عشر يوحنا بن زبدى، ومارقس صاحب الإسكندرية، والثالث الذي ورد أنطاكية، وقد تقدمه بطرس وتوما، **وهو بولس. وهو الثالث المذكور في القرآن بقوله تعالى "فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ".** قال: وليس في سائر رهبان النصرانية من يأكل اللحم غير رهبان مصر؛ لأن مارقس أباح لهم ذلك"

فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر- قَوْلُهُ بَابُ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ الْآيَةَ

قَالَ بن إِسْحَاقَ وَاسْمُ الرُّسُلِ الثَّلَاثَةِ صَادِقٌ وَصَدُوقٌ وَشَلُومُ وَقَالَ بن جُرَيْجٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ شُعَيْبٍ الْجَبَئِيِّ بِالْجِيمِ وَالْمُوَحَّدَةِ وَالْهَمْزِ بِلَا مَدٍّ كَانَ اسْمُ الرَّسُولَيْنِ شَمْعُونَ وَيُوحَنَّا **وَاسْمُ الثَّالِثِ بُولِصُ** وَعَنْ قَتَادَةَ كَانُوا رُسُلًا مِنْ قِبَلِ الْمَسِيحِ وَالله أعلم

التحرير والتنوير، يس 18:

"ثُمَّ انْتَقَلُوا إِلَى الْمُطَالَبَةِ بِالِانْتِهَاءِ عَنْ هَذِهِ الدَّعْوَةِ فَقَالُوا: لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذابٌ أَلِيمٌ وَبِذَلِكَ ألحِئوا (بُولُس) وَ(بِرْنَابَا) إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ أَنْطَاكِيَةَ فَخَرَجَا إِلَى أَيْقُونِيَّةَ **وَظَهَرَتْ كَرَامَةَ (بُولُس) فِي أَيْقُونِيَّةَ ثُمَّ فِي (لِسْتُرَةَ) ثُمَّ فِي (دَرْبَةَ)**. وَلَمْ يَزَلِ الْيَهُودُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ يُشَاقُّونَ الرُّسُلَ وَيَضْطَهِدُونَهُمْ وَيُثِيرُونَ النَّاسَ عَلَيْهِم ويلحقونهم إِلَى كل بلد يحلّون بِهِ ليشغبوا عَلَيْهِمْ، فَمَسَّهُمْ مِنْ ذَلِكَ عَذَابٌ وَضُرٌّ وَرُجِمَ (بُولُس) فِي مَدِينَةِ (لِسْتُرَة) حَتَّى حَسِبُوا أَنْ قَدْ مَاتَ. وَلَامُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا مُوَطِّئَةٌ لِلْقَسَمِ حُكِيَ بِهَا مَا صَدَرَ مِنْهُمْ مِنْ قسم بكلامهم." **ظهرت كرامة بولس! المخادع الغشاش المدلس له كرامة!**

التبشير الذي قام به بولس

الصف 14- القرطبي

وَكَانَ الذي بعثهم عيسى من الحواريين والاتباع فطرس **وبولس إلى رومية**، واندراييس ومثى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَأْكُلُ أَهْلُهَا النَّاسَ. وَتُومَاسَ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ. وَفِيلِبْسَ إِلَى قَرْطَاجَنَّةَ وَهِيَ أَفْرِيقِيَّةُ. وَيُحَنَّسَ إِلَى دَقْسُوسَ قرية أهل الكهف. ويعقوبس إلى أوريشلم وَهِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَابْنَ ثُلِمَّا إِلَى الْعُرَابِيَّةِ وَهِيَ أَرْضُ الْحِجَازِ. وَسِيمُنَ إِلَى أَرْضِ الْبَرْبَرِ. وَيَهُودَا وَبَرَدْسَ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَمَا حَوْلَهَا **فَأَيَّدَهُمُ اللَّهُ بِالْحُجَّةِ. فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ أَيْ عَالِينَ**، مِنْ قَوْلِكَ: ظَهَرْتُ عَلَى الْحَائِطِ أَيْ عَلَوْتُ عَلَيْهِ

التحرير والتنوير

فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظاهِرِينَ وَالتَّأْيِيدُ النَّصْر وَالتَّقْوِيَةُ، أَيَّدَ اللَّهُ أَهْلَ النَّصْرَانِيَّةِ بِكَثِيرٍ مِمَّنِ اتَّبَعَ النَّصْرَانِيَّةَ بِدَعْوَةِ الْحَوَارِيِّينَ وَأَتْبَاعِهِمْ مِثْلَ بُولِسَ.
المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار- ذكر دخول قبط مصر في دين النصرانية
وسار بولص الطرسوسيّ إلى دمشق وبلاد الروم ورومية فقتل في خامس أبيب

التحرير والتنوير – المائدة 14

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (14)
وَمِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ أَنْ يَنْصُرُوا الْقَائِمَ بِالدِّينِ بَعْدَ عِيسَى مِنْ أَتْبَاعِهِ، **مِثْلَ بُولُسَ وَبُطْرُسَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ دُعَاةِ الْهُدَى**

مقدمة ابن خلدون- باب شرح اسم البابا

كتب بولس أربع عشرة رسالة

السيرة النبوية لابن هشام –خروج رسول الله إلى الملوك– ذكر جملة الغزوات:

"قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ مَنْ بَعَثَ عِيسَى بن مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ الْحَوَارِيّينَ وَالْأَتْبَاعِ، الَّذِينَ كَانُوا يَعْدَهُمْ فِي الْأَرْضِ: بُطْرُسُ الْحَوَارِيُّ، وَمَعَهُ بُولُسُ، **وَكَانَ بُولُسُ مِنْ الْأَتْبَاعِ**، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ الْحَوَارِيّينَ إلَى رُومِيَّةَ، وَأَنْدَرَائِسُ وَمَنْتَا إلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَأْكُلُ أَهْلُهَا النَّاسَ، وَتُومَاسُ إلَى أَرْضِ بَابِلَ، مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ، وَفِيلِبُسُ إلَى أَرْضِ قَرْطَاجَنَّةَ، وَهِيَ إفْرِيقِيَّةُ، وَيُحَنَّسُ، إلَى أَفْسُوسَ، قَرْيَةِ الْفِتْيَةِ، أَصْحَابِ الْكَهْفِ، وَيَعْقُوبُسُ إلَى أُورْاشَلِمَ، وَهِيَ إيلِيَاءُ، قَرْيَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَابْنُ ثُلْمَاءَ إلَى الْأَعْرَابِيَّةِ، وَهِيَ أَرْضُ الْحِجَازِ، وَسِيمُنُ إلَى أَرْضِ الْبَرْبَرِ، وَيَهُوذَا، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ الْحَوَارِيّينَ، جُعِلَ مَكَانَ يُودِسَ".

السيرة النبوية لابن هشام، هي وبحسب الفكر الإسلامي أقوى وأدق سيرة.

البداية والنهاية لابن كثير، قصة عيسى ابن مريم:

وَلَمَّا سَمِعَ **بُولِصُ** أَنَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تَوَجَّهَ نَحْوَ دِمَشْقَ جَهَّزَ بِغَالَهُ وَخَرَجَ لِيَقْتُلَهُ فَتَلَقَّاهُ عِنْدَ كَوْكَبَا، فَلَمَّا وَاجَهَ أَصْحَابَ الْمَسِيحِ، جَاءَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَضَرَبَ وَجْهَهُ بِطَرَفِ جَنَاحِهِ فَأَعْمَاهُ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ **وَقَعَ فِي نَفْسِهِ تَصْدِيقُ الْمَسِيحِ**، فَجَاءَ إِلَيْهِ وَاعْتَذَرَ مِمَّا صَنَعَ وَآمَنَ بِهِ فَقَبِلَ مِنْهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَمْسَحَ عَيْنَيْهِ لِيَرُدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ، فَقَالَ اذْهَبْ إِلَى ضِينَا عِنْدَكَ بِدِمَشْقَ فِي طَرَفِ السُّوقِ الْمُسْتَطِيلِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَهُوَ يَدْعُو لَكَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ فَدَعَا فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ **وَحَسُنَ إِيمَانُ بُولِصَ بِالْمَسِيحِ** عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَبُنِيَتْ لَهُ كَنِيسَةٌ بِاسْمِهِ فَهِيَ كَنِيسَةُ بُولِصَ الْمَشْهُورَةُ بِدِمَشْقَ مِنْ زَمَنٍ فَتَحَهَا الصحابة رضي الله عنهم حتى خربت.[11] **وقد أوحى الله لبولس في رسالة كورنثوس الأولى2: 9 "مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ".**

ويقول صحيح مسلم –كتاب الإيمان– باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها:

"سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ، مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، قَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ، فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ، وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ، فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيتُ رَبِّ، فَيَقُولُ: هَذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ، وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ، قَالَ: رَبِّ، فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا، **فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ"**، قَالَ: وَمِصْدَاقُهُ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: " {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ} [السجدة: 17] الْآيَةَ.

اعتراض:

اعتراض مثير للدهشة والشفقة في آن واحد، يقول أن كل الكتابات المذكورة في التفاسير الإسلامية غير محققة

الرد:

1-لو أن كل هذه المراجع والتفاسير غير محققة، ولم تُحقق فيما تنقل، فيسقط عنها كل ثقة في تفسيرها، ويسقط عن مفسريها كل الثقة، وبالتالي لا يتم الرجوع لها إطلاقًا، وبالتالي لا يصح الاستشهاد بها، ولا الوثوق فيها، القرطبي وابن كثير والسيوطي وابن هشام وغيؤهم،

3 يرجى مراجعة المراجع التالية التى تؤكد على احترام شخصية بولس فى المراجع الإسلامية مثل الإتقان فى علوم القران وتفسير الدر المنثور للشيخ جلال الدين السيوطى، تفسير الجامع لإحكام القران للقرطبى، تاريخ اليعقوبى، تاريخ الرسل والملوك وغيرها الكثير جدًا مما يضيق المكان بذكره لمراجع إسلامية تمدح بولس.

2-مع ملاحظة كثرة المراجع وتنوعها وتنوع أصحابها مكانيًا وزمانيًا، هناك عشرات المراجع التي تحدثت عن بولس بكلام رائع. فكيف تقول أنت أنه مُحرِف وغشاش ومخادع.

3-وهل يجب على القارئ أن يثق في كلام غير موثق ولا دليل عليه كتبه بعض الصبية على الانترنت، ونترك كلام المفسرين المعتبرين، وقبلهم كل التاريخ المسيحي عن بولس، الذي لا نجد فيه ما يسئ لسمعته، وكل الاضطهاد الذ تلقاه، وكل الوحي الذي تلقاه من الله فيه القداسة والحب والتسامح والابتعاد عن كل ما يحزن الله.

ماذا يقول المنطق في الاتهام أن بولس حرّف المسيحية؟

يقول المنطق لو أن شخصًا أراد دخول دين لهدمه:

1- يجب أن يقوم بتبسيط العقيدة والايمان لهذا الدين، فلو دخل المسيحية لهدمها من الداخل وقام بتغيرها فلابد أن يجعلها سهلة القبول وليست وكما تبدو صعبة غير مقبولة

2- يدخل فيها ما يقبله البشر وليس ما يرفضونه، فيكون بهذه العقيدة كل ما هو مُلذ في الحياة لاشباع الشهوات والرغبات من تعدد الزيجات، وسهولة غفران كل شيء مما يفعله الإنسان، وليس مواجهة الشخص المخطئ أنه لابد أن يعيش حياة القداسة وليس أقل من ذلك

3- طالما أنه شخص مخادع وكذاب فلن يلقي بنفسه في المهالك والمتاعب والصعاب والسجن والجوع والضرب بل يحاول الاستفادة لصالحه، فلم يستفد بولس شيء من المسيحية بل وجودة في اليهودية كان أكثر نفعًا وقوة، ولم يأخذ مالا من الكنائس إلا قليلاً للكرازة في كثير من دول العالم، وقد كان يعمل بيدية في صناعة الخيام ليعيش

4- علّم بولس بكل ما علّمه الكتاب المقدس، فقد علم بوحدانية الله كما فعل الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، علّم بالثالوث كما علم الكتاب المقدس، علّم بالفداء والصليب وموت المسيح وقيامته وصعوده كما علّم الكتاب المقدس، فلو بحثت في كل ما أوحى به الله لبولس في الرسائل التي كتبها، ثم قارنت ما كتب بباقي الوحي في الكتاب المقدس لوجدت تطابقًا في الإيمان والعقيدة، ولو كان بولس كاذبًا، لكتب خلاف المكتوب كي يُحدث بلبلة وتشتت بين الناس، لكان كتب العكس ليظهر تناقض في العقيدة المسيحية في كل تفاصيلها، كأن ينكر مثلاً صلب المسيح وموته وقيامته، كأن ينكر ألوهية المسيح التي أعلنها المسيح نفسه، وأعلنها تلاميذه، لكن شيئًا من هذا لم يحدث بل هناك تناغم واتفاق بين وحي الله لبولس وباقي الوحي في الكتاب المقدس، فكيف يكون كاذبًا غشاشًا؟ **عليك أن تفكر**

5- ما الفائدة التي تعود عليه او على اليهودية واليهود من إدخال عقيدة غير صحيحة في الايمان المسيحي.. لا توجد.

6- فِي سورة الفرقان "وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (5) قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (6)"

الطبري

"الذين قالوا لهذا القرآن (إن هذا إلا إفك افتراه) محمد صلى الله عليه وسلم: هذا الذي جاءنا به محمد أساطير الأوّلين، يعنون أحاديثهم التي كانوا يسطرونها في كتبهم، اكتتبها محمد صلى الله عليه وسلم من يهود، (فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ) يعنون بقوله: (فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ) فهذه الأساطير تقرأ عليه، من قولهم: أمليت عليك الكتاب وأمللت (بُكْرَةً وَأَصِيلا) يقول: وتملى عليه غدوة وعشيا."

القرآن يقول أنهم اتهموا نبي الإسلام بأنه افترى القرآن، وهؤلاء الذين يفسرون في الكتاب المقدس- وهذا ليس حقهم- يفترون على بولس، الذي طلب القداسة في حياة المؤمنين بالمسيح وليس أقل من ذلك. وقد مارسها في حياته العملية.

7-لو كان بولس غشاشًا ومخادعًا وهو من حرف المسيحية، فلماذا لم ينبه القرآن الكريم في آية من آياته؟ فقد تحدث القرآن عن أبي لهب، ولماذا لم يتحدث نبي الإسلام في أي حديث صحيح عن تحريف بولس للمسيحية؟ فكون شخص يُحرّف كلام الله لهو أمر جلل وعظيم، ولكن عدم الحديث عن من قام به رغم شهرته لهو مثار شك، ولأن هذا لم يحدث فلم يتكلم القرآن الكريم ولا الأحاديث الصحيحة عنه.

الله يُرسل الأنبياء كلاً بمعجزة ليقيم على الناس الحجة؟

نشكر الله، أن المسيح لم يأت ليقم علينا الحجة، بل جاء محبًا مخلصًا للجنس البشري، جاء ليفتدي البشر من الموت المحقق بسب الشر والخطية، جاء محبًا وليس ليقيم الحجة،

ولا يحتاج الله لإرسال الأنبياء بهذه الطريقة ليقيم علينا الحجة، فهو يمكنه أن يقيم الحجة دون أن يرسل أحدًا، فبالنظر لما حولنا من كون عظيم بكل ما فيه يمكن أن تكون حجج علينا، لكنه لم يفعل ذلك بل أعلن نفسه بنفسه بتجسده ليعلن حبه وإحسانه ورحمته

إنجيل الطفولة العربي أو إنجيل قيافا

"عندما كان راقدًا في المهد قال لمريم أمه :

أنا يسوع ابن الله الكلمة الذى أنجبته مثلما أعلن لك الملاك جبرائيل وأبى أرسلني لخلاص العالم"

انجيل الطفولة لتوما في القرن الثاني

"في أحد الأيام كان هناك مطر غزير، وقد خرج هو من المنزل الذي تقيم فيه أمه، ولعب على الأرض حيث كانت المياة تنساب. فصنع بركاً ووضع فيها المياه التي أحضرها، فامتلأت البرك بالماء. حينئذ قال: " أيها المياه كوني صافية نقية حسب إرادتي " فصارت كذلك في الحال.

ومر صبي هو ابن حنان الكاتب وكان يحمل فرع صفصاف، فشتت البرك وتدفق منها المياة. فالتفت يسوع وقال له: " أيها الشرير الأحمق ماذا فعلت برك المياه إليك حتى تفرغها؟ هوذا منذ الآن تجف مثل شجرة لا تنتج أوراقاً أو جذوراً أو أثماراً ". وفي الحال جف الصبي تماماً أما يسوع فمضى إلى منزل يوسف. فحمل الوالدان الطفل وندبا شبابه وأتيا به إلى يوسف وقالا له: " أنظر ما فعله أبنك بابننا" ... فلما صنع بعض الصلصال الطرى شكل منهم اثنى عشر عصفورًا.....فصفق يسوع بيديه وصاح فى العصافير وقال لهم انطلقوا بعيدا فطارت العصافير وانطلقت بعيدا صائحة "

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا الإسراء/59

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الأنعام/37 .

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ الرعد/7

وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (50) أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ العنكبوت/50، 51 .

يقولون

فعل المسيح المعجزات ليثبت أنه رسول

لا تعرف من أين جاءوا بهذا الكلام، فلا دليل واحد

1- الأغلبية الساحقة من بني إسرائيل لم يفعلوا أي معجزات، وعرف اليهود أنهم أنبياء الله، وأنهم مرسلون منه، ولديهم كتبهم التي أوحى بها الله.
2- ما فعله المسيح تعدى حدود المعجزات، كما سبق وذكرنا بالتفصيل
3- يقولون أن لكل نبي معجزة، فلماذا للمسيح عشرات المعجزات، ثم أفعال الله نفسه؟
4- صنع المعجزات لأنه الله الذي يفعل ما يريد كما يريد وهو ما حدث تمامًا

هل نفى المسيح الوهيته؟

لا لم يحدث، لكن مهاجمو المسيحية، يفسرون الكتاب المقدس كما يحلو لهم،

الغريب والعجيب أن هؤلاء لا حق لهم في تفسير كتبهم لأنهم ليسوا أهل علم، ولكنهم أصبحوا بقدرة قادر أهل علم في المسيحية ليفسروا في كتابها ويفتوا فيما لا يعرفون

لقد أعلن المسيح الوهيته مرات عديدة، ويمكنك الرجوع إلى لينك القناة ومشاهدة الحلقات بنفسك

وقد سبق توضيح لماذا قال المسيح عدة مرات أنه مرسل من الله، وأنه سمع من الله وهكذا

قال أنه إنسان لأنه بالفعل كان إنسانًا كاملاً تمامًا مثلنا ما عدا المعصية التي لم يفعلها على الإطلاق، المعصوم الوحيد هو الله.

لكنه لم ينف ولا مرة ألوهيته، ولو كان رسول، فلماذا ينفي شئ ليس له وجود؟

لوثر خليل